والخلفا من بني فاطمه ۰ الى عبيد الله در فاخر ۰
ابنا اسمعيل نجل جعفر الصادق في القول ابوه الباقر ۰
بالحرب مهدي تلاه قايم ۰ والثالث المنصور وهو الاخر ۰
ثم المعز قايد الجيش الذي ۰ سار الي مصر وهو السابر ۰
ثم ابنه العزيز عزمشبها ۰ والحاكم المعروف ثم الظاهر ۰
وبعده المستنصر الثاني الذي ۰ تلاه مستعل وجا الامر ۰
وحافظ وظافر وفايز ۰ وعاضد ثم المليك الناصر ۰
قالوا القدسالهم معتقد ۰ والله عنده علمه السراير ۰
لكنها الحاكم ممن لج في ۰ طغيانه فكافر او فاجر ۰

ذكر امر مصر من حين ملكها بنو ايوب الي ان اتخذها الخلفا العباسيه دار الخلافه

لما قتل صاحب مصر الظافر وصلت الاخبار الي بغداد بان مصر قتل صاحبها ولم يبق فيهم الا صبي صغير ابن خمس سنين وقد ولوه عليهم ۝ ولقبوه الفايز فكان الخليفة المقتفي عهد الملك نور الدين محمود ابن زنكي على البلاد الشاميه والمصريه وارسله فسار حتى اتي دمشق محاصرها وانتزعها من يد ملكها مجير الدين بن طغتكين وشرع في فتح بلاد الشام بلدا بلدا واخذ من ايدي من استولي عليها من الفرنج فلما كان في سنة اثنتين وستين اقبلت الفرنج في محافل كثيرة الي الديار المصريه فارسل نور الدين محمود اسد الدين شيركوه بن شادي ومعه ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب فسارا اليها في ربيع الاخر وقد وقع في النفوس ان صلاح الدين سيملك الديار المصريه وفي ذلك
۰ يقول عرقلة الشاعر ۰

اقول والاتراك قد ازمعت ۰ مصر الي حرب الاعاريب ۰
رب كما ملكها يوسف الصادق من اولاد يعقوب ۰
يملكها في عصرنا يوسف الصادق من اولاد ايوب ۰
من لم يزل ضراب هام العدي ۰ حقا وضراب العراقيب ۰

وسار الي الفرنج فاقتتلوا قتالا عظيما فهزم الفرنج ولله الحمد وسار اسد الدين بعد كسر الفرنج الي الاسكندريه فملكها واستناب عليها ابن اخيه صلاح الدين وعاد الي الصعيد فملكه ثم ان الفرنج والمصريين اجتمعوا علي حصار الاسكندريه فصالح شاور وزير العاضد اسد الدين

عن

عن الاسكندريه بخمسين الف دينار فاجابه الي ذلك وخرج صلاح الدين وسلمها الي المصريين وعاد الي الشام في ذي القعده وقرر شاور للفرنج علي مصر في كل عام مايه الف دينار وان يكون لهم شحنة بالقاهره وسكن القاهرة اكثر شجعان الفرنج وتحكموا فيها بحيث كادوا يستحوذون عليها ويخرجون المسلمين منها فلما كانت سنة اربع وستين قدم امداد الفرنج في محافل هايلة فاخذوا مدينة بلبيس فقتلوا واسروا ونزلوا بها وتركوا فيها اثقالهم وجعلوها موئلا ومعقلا ثم جاوا فنزلوا علي القاهرة من ناحية باب الشرقيه فامر الوزير شاور الناس ان يحرقوا مصر وان ينتقلوا الي القاهرة فنهب البلد وذهب للناس اموال كثيرة وبقيت النار تعمل في مصر اربعة وخمسين يوما فعند ذلك ارسل الخليفة العاضد يستغيث بالملك نور الدين وبعث اليه بشعور نسايه يقول ادركني واستنقذ نسايي من ايدي الفرنج والتزم له بثلث خراج مصر علي ان يكون اسد الدين مقيما عندهم ولهم اقطاعات زايدة علي الثلث فجهز نور الدين الجيوش وعليهم اسد الدين ومعه صلاح الدين فدخلوا القاهرة وقد رجع الفرنج لما سمعوا بوصولهم وعظم امر اسد الدين بالديار المصريه وقتل الوزير شاور وقتله صلاح الدين وفرح المسلمون بقتله لانه الذي كان يمالي الفرنج علي المسلمين واقيم اسد الدين مكانه في الوزاره ولقب الملك المنصور فلم يكن الا شهرين وخمسة ايام ومات في ۝ السادس والعشرين من جمادي الاخره فاقام العاضد مكانه في الوزاره ۝ صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر قال ابو شامه وصفة الخلعة التي لبسها صلاح الدين يوميذ عمامه بيضا تنيسي بطوق ذهب وثوب دبيقي بطراز ذهب وجبة بطراز ذهب وطيلسان مطرز ذهب وعقد جوهر بعشرة الاف دينار وسيف محلي بخمسة الاف دينار وحجرة بثمانية الاف دينار وعليها ذهب وسرسار ذهب مجوهر وفي راسها ما ينا حبة جوهر وفي قوايمها اربعة عقود جوهر وفي راسها قصبه ذهب وفيها شدة بيضا باعلام بيض ومع الخلعه عدة بغج وخيل واشيا اخر ومنشور الوزارة مكتوب في ثوب اطلس ابيض وكان ذلك يوم الاثنين الخامس والعشرون من جمادي الاخره سنة اربع وستين وكان يوما مشهودا وارتفع قدر صلاح الدين بالديار المصريه وايتلفت عليه القلوب وخضعت عليه النفوس واضطهد العاضد في ايامه غاية الاضطهاد فلما كان سنه خمس وستين حاصرت الافرنج دمياط خمسين يوما

Copyright © King Saud University